

من أعلام الأحساء المغمورين:

## الشيخ منصور بن ناصر بن منصور الأحسائي

(نهاية القرن العاشر الهجري - توفي بعد عام ١٠٥١هـ)

محمد علي الحرز

الشيخ منصور بن ناصر بن منصور بن المادوم الأحسائي، ولد في الأحساء نهاية القرن العاشر الهجري، وينتمي إلى أسرة أحسائية تعرف بـ(المادوم)، لم نستطع أن نتوصل إلى أي مناطق الأحساء ينتمي، كما أنه يرجع إلى أسرة غير معروفة اليوم في الأحساء، وذلك بسبب الفارق الزمني الممتد لأربعة قرون تغير خلالها أسماء الكثير من العوائل الأحسائية إلى أسماء أخرى.

من أعلام الأحساء خلال القرن الحادي عشر الهجري، يحتمل أنه ممن هاجر إلى بلاد البحرين، لوجود تملك له على بعض الكتب مع بعض علماء البحرين المعروفين<sup>١</sup>، أقام في مدينة خراسان مجاوراً مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وكان يسكن قرية (دقة)، وفيها نسخ عدة كتب ويظهر أنه قام بالتدريس والتبليغ وإرشاد الناس.

له تعليقات علمية معمقة في الفقه، تدل على منزلته العلمية العالية، عرفنا من منسوخاته تمتد بين عام ١٠٣٥هـ، إلى سنة ١٠٥١هـ، معظمها في بلد المهجر خراسان بقرية (دقة).

أطلق لقب (الكاتب) عليه يدل على عنايته بالخط وفنونه وأنه نسخ مجموعة كبيرة من الكتب، عرفنا منها:

---

<sup>١</sup> فقد تملك نسخة من كتاب الدرّة في المنطق، أنظر التملكات الأحسائية للمخطوطات.

- شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام: المحقق الحلبي، جعفر بن حسن ( ٦٠٢ -  
٦٧٦هـ)، فرغ من نسخه ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٠٣٥هـ<sup>١</sup>، ختمها بقوله: «تم الكتاب بعون الملك  
الوهاب يوم السبت يوم السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة خمس وثلاثين بعد  
الألف على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه عبده منصور بن ناصر بن المادوم  
الأحسائي مولداً وفي قرية (دقة) مسكناً، وكان الله غفوراً رحيماً».

صار ذلك الكتاب الشريعة المباركة الموسومة بالشرائع من ممتلكات الفقير الحقير  
شيخ منصور بن ناصر بن منصور المادوم في تاريخ يوم السبت»<sup>٢</sup>.

على النسخة حواشي وتعليقات كثيرة لو جمعت لكانت رسالة كاملة.

- إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد: فخر الدين أبي طالب محمد بن  
الحسن بن المطهر الحلبي ( ت ٧٧١ هـ )، فرغ من نسخه ظهر يوم الأربعاء ١٦ شعبان سنة  
١٠٣٨هـ في قرية ( دقة ) من خراسان مصححة ، عليها كلمات نسخ البدل، عليها بلاغات  
المقابلة، عليها حواش بخط الناسخ بامضاء ( عميدي )، من شرح العميدي، عليها تملك أحمد  
بن صالح بن سالم بن طوق القطيفي، و تملك العالم المسدد الشيخ علي ابن الملا محمد  
العريض، وكتب تملكه هذا عبد الله بن محمد، و تملك السيد خليفة بن السيد علي  
الأحسائي<sup>٣</sup>.

- الناسخ والمنسوخ: أبي القاسم جهة الله بن سلامة، قال الشيخ منصور في آخرها:  
فرغ من تسويدها جامعها الفقير إلى الله الغني منصور الأحسائي وذلك اليوم الرابع عشر من  
شهر شعبان سنة ألف وخمسة وأربعون).

<sup>١</sup> الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية ( فنخا )، مصدر سابق: ٨٥٧/١٨ .

<sup>٢</sup> حصلنا على صورة من المخطوط من الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي.

<sup>٣</sup> فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئي في النجف الأشرف، مصدر سابق: ٢ / ٢٤٣ .

- مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين: رجب بن محمد الحافظ  
البرسي (القرن التاسع الهجري)، نسخ محمد جعفر بن عبد الله قرميسني في ١٢ ربيع الثاني  
لعام ١٢٤٤هـ، نسخه من النسخة التي بخط الشيخ منصور الأحسائي التي كتبها سنة ١٠٥١هـ  
نقلًا عن نسخة المؤلف التي بخطه<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> فهرس دنا، مصدر سابق: ٩ / ٥٧١.

<sup>٢</sup> الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، مصدر سابق: ٢٩/٥٠٩.



